لشهدا غزوة احد واستغفر لهم ثم قال ان عبدا من
عباد الله خيره الله بين الدنيا وبين ما عنده فاختار
ذلك العبد ما عند الله ففهمها ابو بكر رضي الله تعالى
عنه وعرف انه يريد نفسه فبكى ابو بكر ثم قال نفديك
يا رسول الله بابائنا وامهاتنا وفي رواية بانفسنا وابنائنا
فقال على رسلك يا ابا بكر وفي رواية يا ابا بكر لا تبكى
ان امن الناس علي في صحبته وماله ابو بكر ولو كنت
متخذا من اهل الارض خليلا ما اتخذت ابا بكر خليلا
ولكن اخوة الاسلام لا تبقى خوخة في المسجد الا سدت
الا خوخة ابا بكر رواه الشيخان وفي عبارة الحلبي
هذا حديث صحيح جاء عن بضعة عشر صحابيا ولكثرة
طرقه عد من التواتر انتهى قال القسطلاني رحمه الله
تعالى فلما عرض صلى الله عليه وسلم على المنبر باعتبارة
التخيير على البقا ولم يصرح خفي المعنى على كثير ممن سمع
ولم يفهم المقصود غير صاحبه الخصيص به ثاني اثنين
اذ هما في الغار وكان اعلم الامة بمقاصد الرسول صلى
الله عليه وسلم فلما فهم المقصود من هذه الاشارة بكى
وقال نفديك باموالنا وانفسنا واولادنا فسكن عليه
الصلاة والسلام جزع ابي بكر واخذ في مدحه والثناء عليه

على

١٤١

على المقيمين ليعلم الناس كلهم فضله فلا يقع عليه
اختلاف في خلافته فقال ان امن الناس علي في صحبته وماله
ابو بكر وقال لو كنت متخذا من اهل الارض خليلا لاتخذت
ابا بكر خليلا ولكن اخوة الاسلام لما كان صلى الله عليه وسلم
لا يصلح له ان يخالل مخلوقا فان الخليل من جرت محبته
خليله منه مجرى الروح ولا يصلح هذا للبشر كما قيل
• قد تخللت مسلك الروح مني • وبذا سمي الخليل خليلا •
اثبت له اخوة الاسلام ثم قال صلى الله عليه وسلم لا يبقى في
المسجد خوخة الا خوخة ابي بكر اشارة الى ان ابا بكر هو
الامام بعده فان الامام يحتاج الى سكنى المسجد والاستطراق
فيه بخلاف غيره وذلك من مصالح المسلمين المصلين ثم
اكد هذا المعنى بامره صريحا ان يصلي بالناس ابو بكر فروجع
في ذلك وهو يقول مروا ابا بكر ان يصلي بالناس فولاه
امامة الصلاة ولهذا قالت الصحابة حين بايعوه
رضيه صلى الله عليه وسلم لديننا افلا نرضاه لدنيانا
انتهى وصار صلى الله عليه وسلم يدور على نسائه بالقسم
في ابتدا مرضه فاشتد به المرض عند زوجته ميمونة
كما في رواية معمر عن الزهري وقيل في بيت زوجته زينب
بنت جحش كما في سيرة ابي معشر وقيل في بيت زوجته

الاسدت صح

Copyright © King Saud University